اعلام الدين باجماع المجتهدين ووضع معالم العلم على مسالك المعتبرين اراد بمعالم

العلم العلل التي يعلم القايسين بها الحكم في المقيس واراد بالمعتبرين بكسر الباء القايسين

ومسالكهم هي مواضع سلوكهم باقدام الفكر من موارد النصوص الى الاحكام الثابتة

في الفروع فمبدء سلوكهم هو لفظ النص فيعبرون منه الى معانيه اللغوية الظاهرة ثم

منها الى معانيها الشرعية الباطنة فيجدون فيها علامات وامارات وضعها الشارع

ليهتدوا بها الى مقاصدهم ولما قال بنى على اربعة اركان قصر الاحكام ذكر الاركان الاربعة

وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس على الوجه الذي بنى الشارع قصر الاحكام عليها

وبعد فان العبد المتوسل الى الله تعالى باقوى الذريعة عبيد الله بن مسعود بن

تاج الشريعة جدد سعده وسعد جده يقول لما رايت فحول العلماء مكبين في كل عهد وزمان على

مباحثة اصول الفقه اي مقبلين عليها من اكب على وجهه اي سقط عليه فان من اقبل

على الشيء غاية الاقبال فكانه اكب عليه للشيخ الامام مقتدى الايمة العظام فخر الاسلام

علي البزدوي بوأه الله تعالى دار السلام وهو كتاب جليل الشان باهر البرهان مركوز

كنوز معانيه في صخور عباراته ومرموز غوامض نكته في دقايق اشاراته ووجدت بعضهم

طاعنين على ظواهر الفاظه لقصور نظرهم من مواقع الحاظه اي لا يدركون بامعان النظر

ما يدركه هو بالحاظ عينه من غير ان ينظر اليه قصد اردت تنقيحه وتنظيمه وحاولت اي طلبت تبيين

مراده وتفهيمه وعلى قواعد المعقول تاسيسه وتقسيمه موردا فيه زبدة مباحثة المحصول واصول

الامام المحقق جمال العرب ابن الحاجب مع تحقيقات بديعة وتدقيقات غامضة منيعة.

يخلو الكتب

يخلو الكتب عنها الكافية مسلك الضبط والايجاز متشبثا باهداب السحر متمسكا بالعروة

الاعجاز اختار في الاعجاز العروة وفي السحر الاهداب لان الاعجاز اقوى واوثق من السحر

واختار في العروة لفظ الواحد وفي الاهداب لفظ الجمع لان الاعجاز في الكلام ان

يودي المعنى بطريق هو ابلغ من جميع ما عداه من طريق الالفاظ ولا يكون الا واحدا

فاما السحر في الكلام فهو دون الاعجاز فطرقه فوق الواحد فاورد فيه لفظ الجمع وسميته

بتنقيح الاصول واسال الله تعالى ان يمتع مؤلفه وكاتبه وقاريه وطالبه ويجعله خالصة

لوجهه الكريم انه هو البر الرحيم اصول الفقه اي هذه اصول الفقه او اصول الفقه ما هي

فنعرفها اولا باعتبار الاضافة وثانيا باعتبار انه لقب لعلم مخصوص اما تعريفها باعتبار الاضافة

فيحتاج الى تعريف المضاف والمضاف اليه فقال الاصل ما يبتنى عليه غيره فالابتناء

شامل للابتناء الحسي وهو ظاهر وللابتناء العقلي وهو ترتب الحكم على علته وتعريفه

بالمحتاج اليه لا يطرد وقد عرفه الامام في المحصول بهذا واعلم ان التعريف اما حقيقي كتعريف

الماهيات الحقيقية واما اسمي كتعريف الماهيات الاعتبارية كما اذا ركبنا شيئا من امور هي

اجزاؤه باعتبار تركيبنا ثم وضعنا لهذا المركب اسما كالاصل والفقه والجنس والنوع و

نحوها فالتعريف الاسمي هو تبيين ان هذا الاسم لاي شيء وضع وشرط كلا التعريفين الطرد

اي كلما صدق عليه الحد صدق عليه المحدود والعكس اي كلما صدق عليه المحدود صدق عليه

الحد فاذا قيل في تعريف الانسان حيوان ماش لا يطرد ولو قيل حيوان كاتب بالفعل

لا ينعكس ولا شك ان تعريف الاصل تعريف اسمي اي بيان ان لفظ الاصل لاي شيء وضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)